المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248

المجلد 02 / العـدد: 04 (2020)، ص ص 207–224

تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

–دراسة ميدانية–

ط.د/ سلطاني أسماء [١] د/دليلة بدران [٢] د/ وردة برويس [٣]

[١] جامعة محمد بوضياف-المسيلة-(الجزائر)

[٢] جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)

[٣] جامعة٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة (الجزائر)berouis.w@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/28 تاريخ القبول: 2020/09/29

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي وهذا من خلال التعرف على مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ،الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)،وهذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغت(٣٠) أستاذ وأستاذة ،بتطبيق استبيان من تصميم الباحثتان بعنوان"استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي". يتكون من٢٠بندا " ، والنتائج كانت كالتالي: مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانويمتوسط، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث).

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم؛ المدارس الجزائرية؛ جائحة كوفيد-١٩؛ أساتذة التعليم الثانوي.

Abstract:

The current study aimed to identify the activation of the use of educational technology in Algerian schools in light of the Covid-19 pandemic from the point of view of secondary education teachers and this by identifying the level of activation of the use of educational technology in Algerian schools in light of the Covid-19 pandemic from the point of view of secondary education teachers, Examine the presence of statistically significant differences between secondary education teachers in the use of educational technology in Algerian schools in light of the Covid-19 pandemic in light of the gender variable (male / female), and this is by using the descriptive analytical approach on a sample of (30) professor and professor The application of a questionnaire designed by the two researchers entitled "The use of educational technology in light of the Covid-19 pandemic from the viewpoint of secondary education teachers." It consists of 20 items, and the results were as follows: The level of activating the use of educational technology in Algerian schools in light of the Covid-19 pandemic from the viewpoint of secondary education teachers. Medium, there are no statistically significant differences between secondary education teachers in the use of educational technology in Algerian schools in light of the Covid pandemic - 19 In light of the gender variable (male / female).

Key words: educational technology; Algerian schools; Covid-19 pandemic; teachers of secondary education.

مقدمة:

يشهد العالم في كل يوم بل في كل ثانية اختراعا تكنولوجيا جديدا فهذه الثورة التقنية الهائلة والسريعة تحتاج إلى مواكبتها و الاستفادة منها، حيث إن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم و توظيفها بشكل فعال يجعلها جزءا ضروريا في التعليم فتكنولوجيا التعليم تعني الاهتمام بكل مظاهر التعلم الإنساني و التعرف على مشكلاتها و تصميم و تنفيذ و تقييم الحلول المناسبة للتعامل مع هذه المشكلات وصولا لتحقيق أهداف هذا التعلم.

١. إشكالية البحث:

نظرا للتطورات المتعاقبة على حياة البشرية فقد أصبح إلزاما على الإنسان أن يحدث قطيعة بين الثقافة التقليدية و الثقافة المعاصرة لمختلف أنماط حياته،خاصة لو تعلق الأمر بالقطاع التربوي الذي يسعى إلى تحسين ظروف منظومته التربوية ،وذلك باستغلال الإمكانيات البشرية و المادية التي تطمح من خلالها إلى تكوين إطارات ذوي كفاءة عالية.

فقد اشتمل موضوع دراستنا هذه على التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال التعليم وكيفية تفعيل استخدامها خاصة مع ما يعيشه العالم اليوم في ظل الأزمة الصحية، فوباء كوفيد-١٩المستجد نشر الهلع و الخوف خاصة أن جل الدول المتضررة هي دول متطورة صناعيا واقتصاديا وعلميا كالصين و الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و إيطاليا و بريطانيا و إسبانيا وغيرها من الدول التي عانت كثيرا من هذا الوباء،ورغم قوة هذه الدول إلا أن قواها بقيت هامدة و عاجزة أمامه فماذا لو تحدثنا عن الدول العربية التي لا تزال قوتها و تطورها محدود خاصة فيما يخص التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص فهي لحد الساعة لم تجد طرق ناجعة لاستئناف الدراسة و العودة إلى مقاعدها رغم محاولاتها في إعداد بروتوكولات وقائية وكذا إعداد برامج و منصات إلكترونية للتعليم عن بعد و استدراك ما ضاع من وقت لاستكمال الدروس و الانطلاق في العام الدراسي الجديد ، وهذا يرجع إلى عدم تفعيل

استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية و إلى جانب غض النظر عن المشكلات التربوية و بالتحديد على المعيقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا من طرف التلاميذ و الأساتذة وهذا ماأكدته دراسة ابتسام طه(٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك مديري المدارس الاساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم و علاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان ،كم أشار شحادة (٢٠١٠) إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم المدرسي كونها تسهم إلى مدى بعيد في تصميم المواقف التعليمية و مساندة دور المعلم في أداء عمله و تكوين علاقات ايجابية بين المعلم و الطالب و تأكيد التفاعل بينهما.

وبناءا على إشكالية الموضوع تهدف الدراسة الحالية للتعرف على **تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي وهذا انطلاقا من التساؤلات التالية:**

- ما مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)؟

٢. أهمية البحث:

- تهيئة المتعلم و تدريبه على نمط التفاعل التكنولوجي و إخراجه إلى مواجهة عالم الالكترونيات في عصر التكنولوجيا.
- الوعي بأهمية توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم.
- ترفع مستوى أدء التلميذ من جراء تحسين نوعية التعلم بالتكنولوجيا.
- الوعي بضرورة التعليم الالكتروني خاصة مع الخسائر التي خلفتها جائحة كوفيد-١٩.

- تعتبر كوسيلة بديلة للتعليم التقليدي في ضوء مواجهة جائحة كوفيد-١٩.
- تسليط الضوء على أهمية تكوين الأساتذة للعمل على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية..

٣. هدف البحث:

- التعرف مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث).

٤. تحديد مصطلحات البحث:

١.٤ تكنولوجيا التعليم:

مخطط منهجي لتوظيف المكونات التي يتضمنها مجال تكنولوجيا التعليم في إصلاح النظم التعليمية عن طريق التحليل، التصميم ، التطوير ، الإدارة، التقويم يهدف إلى تحسين وتحديث أساليب التعليم و التعلم للتغلب على المشكلات التعليمة من تحقيق متعة التعلم ، جذب الانتباه، تقليل وقت التعلم و توفير المعلومات.(خنيش،٢٠١٧، ١٨)

وتعرف إجرائيا في دراستنا هي مجموعة الوسائل و البرامج المستخدمة للمرحلة الثانوية من طرف الأساتذة وزيادة أدائها الأكاديمي.

وتقاس من خلال الدرجات التي يتحصل عليها الأساتذة على الاستبيان المصمم للدراسة.

٢.٤ المدارس الجزائرية:

هي تلك المؤسسات التي يستمد نظامها التربوي مبادئه من القيم العربية و الإسلامية و تعمل على تنمية الطفل و المواطن و إعداده للعمل و الحياة و اكتساب المعارف و الاستجابة للتطلعات الشعبية للعدالة الاجتماعية.

٣.٤ جائحة كوفيد-١٩:

مع نهاية ٢٠١٩، ظهر في مدينة يوهان الصينية ما عرف بفيروس كورونا المستجد، وهو ما أدى إلى أزمة نتيجة سرعة انتشاره و انتقال عدواه إلى جميع سكان المعمورة.حيث أن الأزمة هي عبارة عن نقطة تحول و حالة متوترة للانتقال ،وهي وضع أو فترة حرجة و خطيرة،وحالة تطورية يحدث فيها انفصام يعلن الانتقال الحتمي من حالة إلى أخرى.

تتجلى الأعراض المرضية لجائحة كورونا في الحمى و الإرهاق و السعال الجاف و الآلام،حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الأفراد عن طريق الرذاذ المتطاير من المرضى أثناء السعال أو عن طريق المصافحة. (بوفلجة، ٢٠٢٠، ٤)

٤.٤ أساتذة التعليم الثانوي:

هم المدرسون الذين يشرفون على تدريس مواد التعليم الثانوي العام مثل مواد اللغات و الرياضيات والفيزياء و العلوم و التاريخ و العلوم الإسلامية و كل مواد التعليم العام مهما كان التخصص أو المستوى الثانوي و مرحلة التعليم الثانوي تأتي بعد التعليم الإكمالي و مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات تنتهي باجتياز شهادة البكالوريا.(فلوح،٢٠٠٧، ٢٢)

٥. دراسات السابقة:

١.٥ دراسة العمايرة(٢٠٠٣): هدفت إلى معرفة آراء بعض معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية/الأردن حول أهمية استخدام التقنيات التعليمية ومعرفة ما اذا كان لمتغيرات الجنس والخبرة في التدريس و المؤهل العلمي و المرحلة التي يدرس فيها المعلم/المعلمة أثر في آراء المعلمين نحو أهمية استخدام التقنيات في التدريس.تكونت العينة من(١٥١) معلما و معلمة يعملون في(٢٤) مدرسة ابتدائية و اعدادية ومن خلال التحليل الاحصائي تبين أن كلا من الخبرة و التخصص والمؤهل العلمي ليس لها تأثير في درجة استخدام المعلمين و المعلمات للتقنيات في التدريس بخلاف المرحلة التي يتم تدريسها وكشفت عن مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التقنيات التعليمية في التدريس مثل عدم وجود غرف مجهزة و عدم توافر التسهيلات

اللازمة في المدرسة،وعدم توافر الإمكانات المدرسية التي تساعد على استخدام التقنيات التعليمية و كثرة اعداد الطلبة داخل الغرف الصفية. (ابتسام أحمد طه،٣٦،٢٠١٥)

٢.٥ دراسة شعبان(٢٠٠٤): هدفت إلى معرفة مدى توافر المواد و الأجهزة التعليمية،ومدى استخدامها في العملية التدريسية إضافة إلى معرفة اتجاه المعلمين نحوها و المعوقات التي تعترض استخدامها بشكل فعال في التدريس، تكون مجتمع الدراسة من الحلقة الأولى(٤/١) سنوات بمدارس التعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الظاهرة ،وتكونت العينة من المعلمات و عددهن(٥٢) معلمة تم اختيارهن بشكل عشوائي و(٦) مدارس اختيروا بطريقة مقصودة،و أشارت النتائج إلى عدم توافر إعداد كافية من الأجهزة و المواد والبرامج التعليمية في المدارس الأساسية ، وعدم معرفة المعلمات بكيفية تشغيل الأجهزة التعليمية مع عدم اطلاعهم على آخر المستجدات الحديثة في ميدان تكنولوجيا التعليم إضافة إلى عدم ملائمة الأبنية و القاعات الدراسية لاستخدام التقنيات في التعليم.(نفس المرجع السابق،٣٧-٣٨)

٦. الإطار النظري:

١.٦ تكنولوجيا التعليم

١.١.٦ تعريف تكنولوجيا التعليم: هو مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية و التكنولوجية التي بدأت عام ١٩٢٠ عندما أطلق العالم فيين هذا الاسم عليه.

وقد تطور مفهوم تقنيات التعليم في العالم العربي كي يقابل مصطلح تكنولوجيا التعليم الذي شاع استخدامه في العالم الغربي.

- وقد عرفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنها: منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية و تنفيذها و تقويمها كلها تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم و الإتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكتساب التعليم مزيدا من الفعالية.

وتعرف أيضا تكنولوجيا التعليم:بأنها عملية الإفادة من المعرفة العلمية و طرائق البحث في تخطيط وحدات النظام التربوي و تنفيذها و تقويمها كل على إنفراد،وككل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين من المتعلم مستعينة في ذلك بكل من الإنسان و الآلة.

٢.١.٦ مكونات مجال تكنولوجيا التعليم:

إن التركيبة العملياتية لتكنولوجيا التعليم ،بناءا على مجموعة من التعريفات التي أشرنا إليها سابقا وغيرها، تدفعنا إلى الاعتقاد بصعوبة تحديد آليات اشتغال هذا المجال، نعني بذلك حركية الميدان و نشاطه، حيث يقر به كثير من الباحثين و المنظمات المهتمة بالمجال مثل جمعية الاتصالات التربوية و التكنولوجيا في الولايات المتحدة(AECT)، المنظمة المعتمد بها في مجال تكنولوجيا التعليم، والموكل إليها مهام البحث و التطوير، ومن خلال تصور جمعية الاتصالات التربوية لتكنولوجيا التعليم،فان المجال يتشكل من خمس مكونات أساسية، تتمثل في التصميم ،التطوير،الاستخدام،الإدارة والتقويم، نبرزها على النحو التالي:

الشكل رقم(١) مكونات مجال تقنيات التعليم وفقا لتصور جمعية الاتصالات والتكنولوجية الأمريكية (AECT)

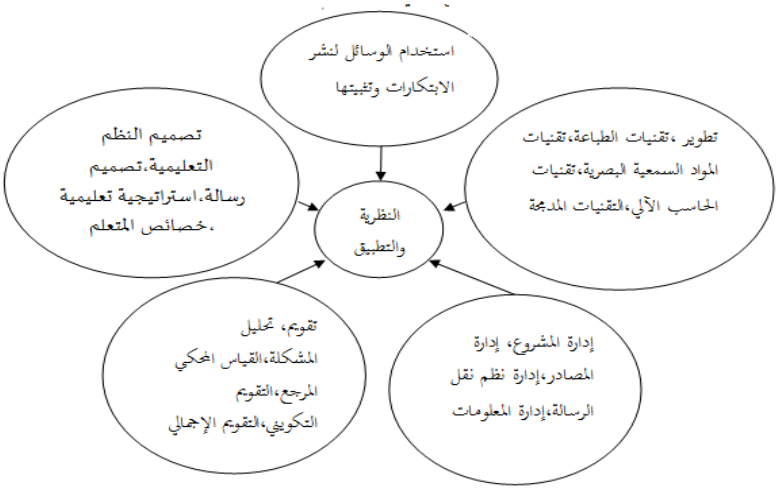

بالتمعن في مضامين هذه المكونات نجد أن العلاقة الجامعة بينهما هي علاقة تكامل و تفاعل و تأثير و تأثر على المستويين النظري والتطبيقي.

مجال تكنولوجيا التعليم يعتمد على دعامتين أساسيتين متكاملتين، تمثلان وجهان لعملة واحدة هما: النظرية والتطبيق، فالجانب النظري يتمثل في المضمون المعرفي أو الأرضية و الخلفية المعرفية التي تبني التعليم الإنساني مما تقدمه العلوم المختلفة كالعلوم التربوية والاتصال ،علم الاجتماع، الهندسة ،الرياضيات، العلوم الإدارية والتطبيقية وغيرها، حيث يشغل ميدان التكنولوجيا موقعا استراتيجيا حينما شكل حلقة لابد منها في اشتغال هذه العلوم ، كل على شاكلته و طريقته ،فتكنولوجيا التعليم بناء معرفي استفاد من كل العلوم وشكل في الأخير بناءا معرفيا علميا خاصا به ليمتلك شرعية العلم القائم بذاته ،حيث له مبادئه و تعليماته و نظرياته الخاصة بعمليات التعليم و مصادر التعلم. (خنيش،٣٠٩،٢٠١٧- ٣١٠)

٣.١.٦ سمات تكنولوجيا التعليم:

تمتاز تكنولوجيا التعليم بأنها غنية بالخبرات ،ولها قيمة و فاعلية في بعض المواضيع التي تحتاج إلى خبرات و معلومات إضافية ،أي أنها تمتاز بميزات عديدة كما أشير إليها في الكيلاني(٢٠٠٦) و عبد الحي(٢٠٠٥).

- خلق بيئة متفاعلة و متعاونة بين الطلبة أنفسهم و بذلك ينمو لديهم التعلم التعاوني.

-تخطي الحواجز الجغرافية و السياسية و العرقية ،الأمر الذي يساعد على فتح خيارات تعليم واسعة.

-التعامل مع آلاف من المواقع التعليمية.

- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.

- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير.

- استخدام العديد من مساعدات التعليم و الوسائل التعليمية و التي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية.

- تعد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بمواقع مختلفة على الأنترنت.

- سهولة و سرعة تحديث المحتوى المعرفي.

- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية.

- تحسين و تطوير مهارات الاطلاع و البحث.

- دعم الابتكار و الإبداع للمتعلمين و إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.

٤.١.٦ -عيوب تكنولوجيا التعليم:

كما لتكنولوجيا التعليم ميزات إيجابية يستفاد منها في مجال التعليم أيضا لها عيوب تحد من استخدامها أحيانا فتتمثل أهم العيوب في ضغف التعامل بين المعلم والطالب و الاهتمام بالجانب المعرفي والشعور بالملل و الارهاق نتيجة لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية ،وضعف التواصل مع الآخرين،وكثرة الأعطال،و أكثر القائمين على عمل وسائل تكنولوجيا التعليم هم تقنيين و لا يرجعون إلى مختصين تربويين.

بالإضافة إلى الخوف من اختراق الخصوصية و سرية المعلومات في حال تصميم اختبارات خاصة، وعدم وجود متابعة من قبل هذه الشركات المنتجة لتدريب المعلمين و الإداريين للإطلاع على آخر التطورات التقنية في هذا المجال.(ابتسام أحمد طه،٢٠١٥،٢٦-٢٧)

٥.١.٦ وسائل تكنولوجيا التعليم وتفعيلها في المدارس الجزائرية في ظل مواجهة جائحة كورونا:

يواجه الأساتذة في جميع أنحاء العالم عامة والجزائر خاصة تحديا جديدا يتمثل في كيفية استئناف الدراسة و تدارك الدروس التي لم يتم تناولها في السنة الدراسية الماضية وكذا المدة الطويلة التي انقطع فيها التلاميذ عن مقاعد الدراسة كل هذه تزيد من المشكلات المدرسية التي سيواجهها الأساتذة مع التلاميذ خلال هذه السنة الدراسية

الجديدة وهذا ما جعل المنظومة التربوية تلجأ إلى التعليم الالكتروني أي استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية خاصة بالنسبة لتلاميذ البكالوريا .

رغم أن هذا الامتزاج بين تكنولوجيا الاتصال و المعلومات و عالم التربية كان متعاملا بهم في الدول الغربية إلا أن العديد من الدول العربية لم تعمل بهم ،فالوسائل التكنولوجية الحديثة هي بمثابة أساليب تدريسية متطورة تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي و شبكات ووسائط و آليات بحث،ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات انترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.

٧. الإجراءات الميدانية للبحث:

١.٧ **منهج الدراسة:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هدف الدراسة المتمثل في التعرف على تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يتناول دراسة أحداث و ظواهر و ممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة و القياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها و يستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها و يحللها (إحسان الأغا ،١٩٩٧:٤١)

٢.٧-حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة بالفترة الممتدة ما بين (١٠أوت-٢٠ أوت٢٠٢٠)

٣.٧ - عينة الدراسة: شملت أساتذة التعليم الثانوي وقد بلغ عددهم ٣٠ أستاذ و قد ركزت الدراسة على جميع أساتذة التعليم الثانوي دون استثناء بمعنى كل أساتذة المواد المقررة في المنهاج الدراسي.

٤.٧ - أدوات الدراسة: قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

١.٤.٧ وصف الاستبيان: الأداة التي استعملتها الباحثتان لقياس استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في هذا البحث، هي استبيان بعنوان"استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي". يتكون من٢٠بندا، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن ثلاثة بدائل هي: لا تنال صفرا. قليلا وتنال درجة واحدة. متوسطا وتنال درجتين. كثيرا وتنال ثلاث درجات. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر و٦٠. والارتفاع في الدرجة يعني ارتفاع استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

٢.٤.٧ الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- **الصدق والثبات:** قامت الباحثة من التأكد من صدق و ثبات الأداة في البيئة المحلية و ذلك بتطبيق الاستبيان على عينة من أساتذة التعليم الثانوي قدر عددهم ٣٠ أستاذا.

١.٢.٤.٧ **الصدق:** لأجل التأكد من صدق الاستبيان تم حساب الصدق التميزي و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): يوضح صدق الاستبيان

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
العينة العليا	8	7.62	4.34	5.74	دالة
العينة الدنيا	8	16.50	0.53		

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى و الذي بلغ(٧.٦٢) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (١٦.٥٠) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأدنى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (ت) التي بلغت (٥.٧٤) وهي قيمة دالة إحصائيابمعنى أن المقياس يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

٢.٢.٤.٧ الثبات:

أولا: ألفا كرونباخ:

جدول (٢): يوضح ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

الاستبيان	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	٢١	٠.٧٢

ثانيا - التجزئة النصفية

جدول (٣): يوضح ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

الاستبيان	عدد العبارات	التجزئة النصفية
استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	٢١	٠.٧٨

٥.٧ - عرض نتائج الدراسات في ضوء الفرضيات:

١.٥.٧ - عرض نتائج الفرضية الأولى:

لدراسة مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يتم حساب ما يلي:

- تحديد المجالات (منخفض – متوسط – مرتفع):

$$\frac{\text{الحد الأعلى –الحد الأدنى}}{\text{عدد المجالات}}$$

$$\frac{\text{أي: (عدد البنود ×البديل الأكبر وزن)- (عدد البنود ×البديل الأقل وزن)}}{\text{عدد المجالات}}$$

يعني:

$$\frac{(0\times20)-(3\times20)}{4} = \frac{0-60}{4} = ١٥$$

طول الفئة أو المجال هو :١٥ و عليه يتم تقسيم المجالات كتالي:

[0- ١٥[منخفض، [١٥-٣٠[متوسط، [٣٠-٤٥] مرتفع ، [٤٥-٦٠] مرتفع جدا

و بحساب المتوسط الحسابي للبنود ككل نجد:

جدول (٤): يوضح حساب المتوسط الحسابي للبنود

الاستبيان	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	٣٠	١٥.٤٠	٣.٣٣

من خلال الجدول(٤) فالمتوسط الحسابي(١٥.٤٠) ينتمي للمجال [١٥-٤٥[ما يعني أن مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي متوسط.

٢.٥.٧- عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق بين لدراسة الفروق بين الأطباء في الصلابة النفسية في ضوء متغير الجنس: (ذكور/ إناث)، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

جدول(5) يوضح الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	الدلالة
مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	ذكور	15	15.84	3.74	0.65	غير دالة
	إناث	15	15.05	2.79		

من خلال الجدول (٥)يتضح ن قيمت (ت) تساوي ٠.٦٥ وهي غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث) وبالتالي الفرضية غير محققة.

٦.٧ مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة:

- **مناقشة الفرضية الأولى:**من خلال نتائج الجدول رقم(٤) تبين أن مستوى تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي متوسط وبالتالي الفرضية محققة.

يرجع ذلك إلى انعكاسات هذه الجائحة(كوفيد-١٩) والمشكلات التي خلفتها فيما يخص قطاع التعليم فقد وجد أن حصر التلاميذ في التعليم بصورته التقليدية دون الانفتاح إلى تأسيس تعليم متكامل يعتمد على التكنولوجيات أو ما يسمى بتكنولوجيا التعليم التي ارتبطت بالعديد من المصطلحات مثل التعليم الالكتروني أو التعليم عبر الشبكات أو التدريس عبر الشبكات ،بحيث تقوم بتوفير فرص التعليم للتلاميذ سواء عن بعد أو الصف خاصة مع الأزمة الصحية لفيروس كورونا المستجد الذي شل الحركة في العالم بأسره،ما جعل الأساتذة في مختلف أنحاء العالم و من بينهم الجزائر في مواجهة تتمثل في كيفية تلقين الدروس للتلاميذ بل و حتى كيفية إجراء الامتحانات لتقييم ما تعلمه التلاميذ بعد التحول نحو استخدام تكنولوجيا التعليم و هذا من أجل الوقاية والتباعد الاجتماعي ،لذا نجد أن فكرة تفعيل تكنولوجيا التعليم في مدارسنا الجزائرية أصبحت فكرة مرحب بها من طرف أساتذتنا لكن يبقى تطبيقها ليحتاج إلى جهود متضافرة من أجل توفير الإمكانات سواء البشرية من خلال تكوين الأساتذة فيما يخص استخدام الوسائل التكنولوجية ،وكذا الإمكانات المادية المتمثلة في الحواسيب والشبكات والوسائط و المكتبات الالكترونية و بوابات الانترنت، لأن مدارسنا غير مزودة بمثل هذه التجهيزات التعليمية المتطورة وهذا ما أكدته دراسة شعبان(٢٠٠٤): هدفت إلى معرفة مدى توافر المواد و الأجهزة التعليمية،ومدى استخدامها في العملية التدريسية

إضافة إلى معرفة اتجاه المعلمين نحوها و المعوقات التي تعترض استخدامها بشكل فعال في التدريس، تكون مجتمع الدراسة من الحلقة الأولى(٤/١) سنوات بمدارس التعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الظاهرة،وتكونت العينة من المعلمات و عددهن(٥٢) معلمة تم اختيارهن بشكل عشوائي و(٦)مدارس اختيروا بطريقة مقصودة،و أشارت النتائج إلى عدم توافر إعداد كافية من الأجهزة و المواد والبرامج التعليمية في المدارس الأساسية ، وعدم معرفة المعلمات بكيفية تشغيل الأجهزة التعليمية مع عدم اطلاعهم على آخر المستجدات الحديثة في ميدان تكنولوجيا التعليم إضافة إلى عدم ملائمة الأبنية و القاعات الدراسية لاستخدام التقنيات في التعليم.

- **مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:**

من خلال نتائج الجدول رقم(٥) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث) وبالتالي الفرضية غير محققة.

ونرجع ذلك إلى أول الأسباب وهو الإحساس بحجم المشكلة التي ستواجه المؤسسات التربوية وتحديدا الأساتذة الذين سيجدون صعوبة في استدراك التلاميذ للدروس في مختلف المواد الدراسية ،إذ لابد من تضاعف مجهودات كل من التلاميذ والأساتذة ،ولعل توظيف تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية عامة وفي الثانويات بحسب ما جاءت به دراستنا للتخفيف من عبء التدريس بالطريقة التقليدية التي تحتاج للوقت والجهد عكس توظيف التكنولوجيا التي تستخدم طرق تدريس حديثة توفر الجهد و الوقت،وهذا ما جاء به تراثنا النظري فيما يخص مميزات أو سمات تكنولوجيا التعليم التي تقوم على خلق بيئة متفاعلة و متعاونة بين التلاميذ أنفسهم،تخطي الحواجز الجغرافية،تحسين و تطوير مهارات الاطلاع و البحث وغيرها من المزايا التي اتفق عليها أساتذة و أستاذات التعليم الثانوي بغض النظر عن طبيعة جنس الأستاذ وهذا ما أكدته دراسة العمايرة(٢٠٠٣): هدفت إلى معرفة آراء بعض معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية/الأردن حول أهمية استخدام التقنيات التعليمية ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس والخبرة في التدريس و المؤهل العلمي و المرحلة التي يدرس فيها المعلم/المعلمة أثر في

آراء المعلمين نحو أهمية استخدام التقنيات في التدريس.تكونت العينة من(١٥١) معلما و معلمة يعملون في(٢٤) مدرسة ابتدائية و إعدادية ومن خلال التحليل الإحصائي تبين أن كلا من الخبرة و التخصص والمؤهل العلمي ليس لها تأثير في درجة استخدام المعلمين و المعلمات للتقنيات في التدريس بخلاف المرحلة التي يتم تدريسها وكشفت عن مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التقنيات التعليمية في التدريس مثل عدم وجود غرف مجهزة و عدم توافر التسهيلات اللازمة في المدرسة ،وعدم توافر الإمكانات المدرسية التي تساعد على استخدام التقنيات التعليمية و كثرة أعداد الطلبة داخل الغرف الصفية .

خاتمة:

ومجمل القول و إجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة " تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" نقول أنه استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبح ضرورة حتمية لمسايرة التطور من جهة و من جهة أخرى يمكن للمعلم أن يستعين بها في تحسين طرق تقديم المواد التعليمية للتلاميذ، ويبقى هذا مرهونا بقدرة المعلم على التخطيط الذكي لاستخدامه بحيث تصبح جزءا متصلا و متكاملا مع بقية الأنشطة التي يلجأ إليها لتحقيق أهدافه التربوية ،كما برزت أهميتها أكثر مع ظهور جائحة كوفيد- ١٩التي تتطلب توفير وسائل تعليمية أكثر لتسهيل أداء وظائف الحياة اليومية و الدراسة و المهنية مستقبلا.

قائمة المراجع:

أولا الكتب:

١. إحسان خليل الأغا، (١٩٩٧):**البحث التربوي(عناصره،مناهجه،أدواته)**،مطبعة الرنتيسي،ط٢-غزة.

ثانيا:الرسائل العلمية:

٢. إبتسام،أحمدطه،أبو لابيع(٢٠١٥): **مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم و علاقته بمستوى توظيف المعلمين لذه التكنولوجيا من وجهة نظر المغلمين في محافظة العاصمة عمان**-مذكرة لنيل درجة الماجستير-كلية العلوم التربوية،قسم الإدارة و المناهج،جامعة الشرق الأوسط.

٣. خنيش،السعيد(٢٠١٧): **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعات الجزائرية –دراسة وصفية تحليلية في الوسائل و التقنيات المعتمدة في التعليم**،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم،كلية اللغة والأدب العربي والفنون،قسم اللغة والأدب العربي،جامعة باتنة١.

٤. فلوح،أحمد(٢٠٠٧): **مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ-دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص و المستوى التعليمي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس وعلوم التربية،جامعة وهران.

ثالثا:المقالات:

٥. بوفلجة،غيات(٢٠٢٠): **دور الرفاه النفسي في تدعيم الحصانة النفسية والجسدية لمواجهة وباء كوفيد-١٩**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد١٠.